

## 114793 - يعاني من الغازات ويشك في خروج الريح منه فكيف يصلي

### السؤال

أنا شاب أبلغ من العمر 26 سنة ومشكلتي هي أنني أشعر بوجود غازات في بطني وأشعر أيضاً أن عملية التبرز لا تتم بالكامل فيخرج تقريباً 90% منه والباقي لا أستطيع إخراجه أو إنزاله فأقوم باستنجاء الدبر وغسله جيداً حتى أضمن عدم وجود نجاسات بسبب هذا الجزء الباقى من البراز والله الحمد هذا يحدث بالفعل فدائماً لا أجده آثار نجاسات في الملبس لكن المشكلة هي أنني أشعر بخروج ريح عند كل وضوء وكل صلاة تقريباً لكنني لا أسمع صوتاً ولا أشم ريحـاً... وسألت شيوخاً في هذه المسألة فقالوا: لي إذا كان الموضوع شكاً فقط فلا تعد الوضوء، لأن هذا من الوسواس يريد أن يفسد عليك عبادتك ويجعلها ثقيلة عليك أما إذا تيقنت فعلاً بخروج ريح وجوب عليك إعادة الوضوء والصلاحة حتى إذا لم تسمع صوتاً أو لم تشم ريحـاً، وأخذت عهداً على نفسـي أنـي لن أعيد أي وضوء أو أي صلاة حتى إذا تيقنت تماماً أو سمعـت صوتـاً أو شـمـمت رـيـحاً حتى لا أـعـطـي فـرـصـة لـلوـسـوـاسـ أنـيـ يـتـمـلـكـ مـنـيـ وـيـجـعـلـنـيـ دـائـمـاـ أـشـعـرـ بـعـدـ استـقـرـارـ نـفـسـيـ وـقـلـقـ شـدـيدـ لـدـرـجـةـ أـنـيـ بـعـدـ أـيـ صـلـاـةـ أـشـعـرـ فـيـهـ بـخـرـوجـ شـيـءـ مـنـ الدـبـرـ وـلـمـ أـسـمـعـ لـهـ صـوـتـاـ أوـ لـمـ أـشـمـ رـيـحاـ أـحـلـفـ بـالـلـهـ أـلـأـعـيدـ هـذـهـ صـلـاـةـ حـتـىـ لـأـعـطـيـ فـرـصـةـ لـلـوـسـوـسـةـ.....ـ لـكـنـ مـشـكـلـتـيـ هـيـ:-ـ أـنـيـ خـائـفـ جـداـ وـأـشـعـرـ بـقـلـقـ شـدـيدـ وـحـيـرـةـ كـبـيرـةـ جـداـ فـيـ أـنـيـ كـوـنـ الـذـيـ خـرـجـ مـنـ بـالـفـعـلـ رـيـحاـ وـخـصـوـصـاـ أـنـيـ أـعـانـيـ مـنـ وـجـودـ غـازـاتـ فـيـ بـطـنـيـ وـعـدـمـ الـقـيـامـ بـعـلـمـيـةـ التـبـرـزـ بـصـفـةـ سـلـيـمـةـ فـأـشـعـرـ بـقـلـقـ لـأـنـيـ لـمـ أـقـمـ بـإـعـادـةـ هـذـهـ صـلـاـةـ بـلـ حـلـفـتـ أـلـأـعـيـدـهـاـ وـأـكـوـنـ بـذـلـكـ قـدـ تـرـكـتـ فـرـضاـ مـنـ فـرـوضـ اللـهـ -ـ وـفـيـ نـفـسـ الـوقـتـ أـيـضاـ أـخـافـ أـنـيـ أـعـيدـ الـوضـوءـ وـالـصـلـاـةـ وـبـذـلـكـ أـكـوـنـ قـدـ حـقـقـتـ غـايـةـ وـهـدـفـ الشـيـطـانـ لـوـسـوـسـيـ وـجـعـلـ الـعـبـادـةـ ثـقـيـلـةـ عـلـيـ،ـ أـنـاـ فـيـ حـيـرـةـ كـبـيرـةـ وـقـلـقـ شـدـيدـ لـأـنـ هـذـاـ مـوـضـوـعـ يـتـكـرـرـ لـيـ كـثـيـرـاـ وـلـاـ أـدـرـيـ مـاـ أـفـعـلـهـ يـعـتـبـرـ صـحـيـحاـ أـمـ خـطاـ؟ـ

### ملخص الإجابة

إذا كان الشخص متوضعاً وسمع بداخل جوفه صوت رياح فإنه لا ينتقض وضوؤه بذلك إذا لم يخرج شيء؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم (إذا وجد أحدكم في بطنـهـ شيئاً فأشـكـلـ عـلـيـهـ أـخـرـجـ مـنـهـ شـيـءـ أـمـ لـفـلاـ يـخـرـجـنـ مـنـ الـمـسـجـدـ حـتـىـ يـسـمـعـ صـوـتـاـ أـمـ يـجـدـ رـيـحاـ).

### الإجابة المفصلة

#### جدول المحتويات

- حكم الشك في انتقاض الوضوء
- فتوى العلماء حول خروج الريح بدون صوت أو رائحة

#### حكم الشك في انتقاض الوضوء

إذا توضأ الإنسان ثم شك في انتقاض وضوئه، فلا يلتفت للشك؛ لأن اليقين لا يزول بالشك.

روى البخاري (137) ومسلم (361) عن سعيد بن المسيب وعبيد بن تميم عن عمّه أبا شحراً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرّجل الذي يُخَيِّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتاً أَوْ يَجِدَ رِيحًا»، وروى مسلم (362) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئاً فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ أَخْرَاجَ مِنْهُ شَيْءاً أَمْ لَا فَلَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتاً أَوْ يَجِدَ رِيحًا».

وقد أحسنت في عدم إعادة الموضوع، وينبغي أن تثبت على ذلك، فإنه خير ما تعالج به الوسوسة، واعلم أنك بذلك لا تعد مقصرا ولا مفرطا في صلاتك، بل أنت فاعل ما هو مطلوب منك شرعا.

ولكن العهد الذي أخذته على نفسك -أنك لن تعيد وضوء ولا صلاة حتى إذا تيقنت خروج ريح- غير صحيح. فإذا حصل اليقين بخروج ريح فقد انتقض الموضوع، كما دل على ذلك الحديث الذي ذكرناه آنفاً.

## فتوى العلماء حول خروج الريح بدون صوت أو رائحة

ونحن نضع بين يديك بعض فتاوى أهل العلم لتزداد يقيناً وثباتاً.

فقد سئل علماء اللجنة الدائمة للإفتاء: الإنسان في معدته تنفس كثير ربما غازات ولكن وضوءه لم يتممه إلا بمشقة، مثلاً يصل إلى الوجه فيحس حساً رقيقة ويختلف في نقص الموضوع ثم يبدأ الموضوع من جديد وكذلك في الصلاة عندما يصل إلى فيحس كذا بدون أن يشم رائحة ما الحل لهذا؟

فأجابوا: "هذه الوسوسة من الشيطان ليفسد بها على المسلم عبادته، والواجب تركها وألا يخرج المسلم من صلاته أو يعيد وضوئه إلا إذا سمع صوتاً أو وجد ريحًا؛ لما روى الإمام مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا وَجَدَ أَحَدَكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئاً فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ أَخْرَاجَ مِنْهُ شَيْءاً أَمْ لَا فَلَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتاً أَوْ يَجِدَ رِيحًا»، والمقصود أن يتحقق خروج الحدث ومتى بقي معه أدنى شك فطهارته صحيحة" انتهى. (الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الشيخ عبد الرزاق عفيفي، الشيخ عبد الله بن غديان، الشيخ عبد الله بن قعود. "فتاوي اللجنة الدائمة" (5/226)

وسئلوا أيضاً (5/256): إذا كان الشخص متوضئاً فسمع داخل بطنه صوت رياح ولكن هذه الرياح لم تخرج من فتحة الشرج فما الحكم هل يبقى متوضئاً أم ينتقض وضوئه؟

فأجابوا: "إذا كان الشخص متوضئاً وسمع بداخل جوفه صوت رياح فإنه لا ينتقض وضوئه بذلك إذا لم يخرج شيء؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إِذَا وَجَدَ أَحَدَكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئاً فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ أَخْرَاجَ مِنْهُ شَيْءاً أَمْ لَا فَلَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتاً أَوْ يَجِدَ رِيحًا» رواه مسلم". انتهى.

وسائل الشيخ ابن باز رحمه الله: أشكو من مرض مزمن في القولون، ويتسبب عن ذلك خروج رائحة، وخاصة أثناء الصلاة، ولکثرة حدوث ذلك أصبحت أشك في صلاتي حتى ولو شممت رائحة من أي مصدر آخر توهمت أنها مني، فماذا أفعل أثناء الصلاة؟ وهل يجب

علي أن أتوضأ حين حدوث الشك؟ وهل يجوز أن أكون إماما في حالة أن المأمومين لا يجيدون القراءة؟  
فأجاب: "الأصل: بقاء الطهارة، والواجب عليك إكمال الصلاة، وعدم الالتفات إلى الوسوسة، حتى تعلم يقيناً أنه خرج منك شيء بسماع الصوت أو وجود الريح التي تتحقق أنها منك؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الرجل يجد الشيء في الصلاة، قال: «لا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحَا» متفق على صحته" انتهى من "فتاوي الشيخ ابن باز" (10/121).

وسئل الشيخ ابن جبرين حفظه الله: أحس بغازات كثيرة، فمثلاً أثناء الوضوء أشك هل خرج مني شيء أم لا ثم أعيد الوضوء مرة ومرتين تقريباً، فهل هذا طبيعي، وما الحكم؟

فأجاب: "ما يحدث لبعض الناس من الإحساس بخروج ريح أثناء الصلاة ونحوها، الغالب أنه وهم لا حقيقة له، وفي الحديث: «لا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحَا» انتهى من "فتاوي إسلامية".

وننصحك بمراجعة الطبيب في شأن هذه الغازات، فإن الله ما أنزل داء إلا أنزل له شفاء، وذلك ليستريح بالك، وتطمئن نفسك.  
نسأل الله تعالى أن يشفيك ويعافيوك وأن يذهب عنك ما تجد.  
والله أعلم.